الأدوات المنهاجية والوسائل التكنولوجية في تعلّم اللغة العربية و تعليمها من منظور الدكتور أحمد فوزي الهيب

Methodological tools and technological means in learning and teaching Arabic from the perspective of Dr. Ahmed Fawzi Al-Haib

عيدي عبدالقادر*
جامعة أبو القاسم سعد اللهالجزائر-02 - (الجزائر)
Aidiabdelkader2003@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2021/12/19	تاريخ القبول: 2021/12/21

الملخص:

يطرح هذا المقال مكانة اللغة العربية بين لغات العالم من منظور أحمد فوزي الهيب ، وأهم الخصائص التي تميزها، و دو افع العناية بها، هـذا ما دفع بالهيب إلى الدعوة بضرورة العودة إلى العناية باللغة العربية الفصحى، و قدّم مشروعا لتعليمها، يرتكز أساسا على أدوات منهاجية ووسائل تكنولوجية تسهم في نجاح عملية التعليم .

وقد أبان عن وعيه المنهجي في طرق تعليمها فكان تصوره ميدانيا عمليا ، إذ أشار بداية إلى دو افع تعليم العربية للعرب و لغيرهم ، ليقف عند دور المدارس في التعليم ، ولم يهمل دور وسائل التكنولوجيا في تعليم العربية و التي فصّل القول فيها ، مبينا موقفه من المكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني، كما حدّد معوقات الاستفادة من التكنولوجيا وكيفية التغلب عليها ، ليدعو إلى تعريب الحاسوب موازنة مع ظهور اللسانيات الحاسوبية التي فرضت نفسها في مجال تعليم اللغات.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية الفصحى ، التعلم والتعليم ، خصائص ، أدوات منهاجية، التكنولوجيا اللسانيات الحاسوبية.

*المؤلف المرسل : عيدي عبدالقادر

Abstract :
This article presents the status of the Arabic language among the languages of the world from the perspective of Ahmed Fawzi Al-Haib, the most important characteristics that distinguish it, and the motives for caring for it,

This is what prompted Al-Haib to call for the need to return to the care of the classical Arabic language, and presented a project to teach it, based mainly on methodological tools and technology means that contribute to the success of the education process.

He showed his systematic awareness in the ways of teaching them, and his conception was practically field, as he first referred to the motives of teaching Arabic to Arabs and others, to stand on the role of schools in education, and he did not neglect the role of the media in learning Arabic, as well as the role of technology in teaching Arabic, which separated He said about it, indicating his position on the electronic library and the electronic book, as well as identifying the obstacles to benefiting from technology and how to overcome them, calling for the Arabization of the computer in balance with the emergence of computational linguistics that imposed itself in the field of language education..

Keywords: Classical Arabic, learning and education, characteristics, methodological tools,technology, Computational linguistics.

مقدمة:

حظيت اللغة العربية بمكانة عظيمة بين لغات العالم، إذ هي لغة القرآن الكريم وبه نالت هذا الشرف والمكانة، فتعلق بها العرب والعجم على السواء، وأقبلوا على التأليـف فيها وفي تعلمها وتعليمها.

ولكون اللغة العربية لها من الخصائص ما يميّزها عن بقية اللّغات ويفردها في مناح كثيرة ، كان أمر تعليمها وتعلمها أمرا ليس بالسهولة بمكان ، و في هذا

المقال نعرض الأدوات المنهاجية التي أفادنا بها الدكتور الهيب – رحمه الله - ، في سبيل خدمة اللغة العربية وتعلمها وتعليمها للناطقين بها ولغيرهم وهي أدوات منهاجية تنبئ عن سعة اطلاعه من الرصيد المعرفي التراثي و إلمامه بما يشهده العالم اليوم من تطور مذهل في شتى مناحي الحياة ، من ذلك المنحى العلمي التكنولوجي و الثقافي الأدبي الذي قطع أشواطا كبيرة إنتاجا وتلقّيا.

لقد جاءت مقالات أستاذنا الباحث المنشورة في عدد من المجلات الدولية إضافة نوعية إلى مجال الجهود اللغوية في تعليمية اللغة العربية ، وهو ما بدا واضحا في انتقاله أثناء تعامله مع المنتج الأدبي المدوّن على الكتب الورقية إلى الذي دوّن على الكتب الإلكترونية المحفوظ على شاشات الحواسيب بمختلف أشكالها ، ممّا أقام ثورة حقيقية بين المنتج الورقي والمنتج الرقمي، ووضع تعلّم اللغة العربية وتعليمها من ذلك، والتساؤلات التي تطرح نفسها في هذا المجال هي كالتالي: ما الأدوات المنهاجية التي يتوجب استدعاءها اليوم ـ في تعلّم اللغة العربية وتعليمها، وما موقف الهيب من وسائل الإعلام و التكنولوجيا في ظل التجاذب الحاصل بين الكتاب الورقي و الكتاب الرقمي، لأيّهما المزيّة والفضل، لأيّهما الحظوة في تذليل صعوبات التعلّم، وما أهمية دعوة الهيب إلى تعريب الحاسوب موازنة مع ظهور اللسانيات الحاسوبية التي فرضت نفسها في مجال تعليم اللغات؟

1- مكانة اللغة العربية و خصائصها :

1 – 1 مكانة اللغة العربية :

اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، آخر الشرائع السماوية ، ولغة خير أمة أخرجت للناس وقد احتلّت مكانة مرموقة في الدراسات العربية و الغربية ، واعترف بفضلها المصنفون العرب و المستشرقون ومفكرو الغرب، إذ هي " لغة إنسانية عالمية حضارية، نالت شرف القدسية لدى الملايين ممن يدينون

بكتابها المقدس على اختلاف أجناسهم وبلادهم، فقد انتقلت من لغة لمجموعة من القبائل العربية تعيش في الجزيرة العربية والشام والعراق إلى لغة عالمية للحضارة والعلم على مدى قرون طويلة من الصين إلى الأندلس وما بينهما من بلاد"[1].

بهذه الشمولية يحدد الهيب مكانة العربية ، وما كثرة الاستعمال اليومي لها من قبل ملايين البشر وتزايدهم إلا تأكيدا لاحتلالها مكانة عظيمة ، ويظهر ذلك في الدور الذي تمارسه عبر وسائل الاتصال الحديثة ، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك،التويتر،الفايبر، المسنجر، الوات ساب، الزووم، وغيرها).

إنّ اهتمام المفكرين بمكانة اللغة العربية و منهم الأستاذ الدكتور الهيب الذي يعدّها من أهم عناصر الهوية إذ هي المتحكم في تطور أمة مّا ورقيها أو اندثارها وانحطاطها فاللغة – أي لغة- تعدّ " الناطق الرسمي باسم الأمة والمعبر عن حياتها، ولذلك تعتبر اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب"[2] وما اللغة العربية إلا احدى لغات الشعوب و إحدى اللغات السامية التي ضمنت لنفسها مكانة بين اللغات لا يغيرها الزمن ، فما الخصائص التي تميزت بها العربية حتى بوأتها هذه المكانة ؟

1 – 2 - خصائص اللغة العربية الفصحى :

لقد حبا الله اللغة العربية خصائص لم تكن لتحظى بها لغة غيرها ، إذ انفردت باشتمالها على نظام نحوي وصرفي لا نجد له مثيلا بين هذه اللغات، مكّنها من البقاء ، وهيّأ لها أن تشتمل على مفهومين هما : "المضمون" العالي و"الشكل" الفني القديم" [3].

هذان المفهومان أدّا إلى تماسكها وبقائها ، و نجد لهما حضورا في التراث العربي والإسلامي قديما وحديثا ، فالجاحظ يقرّ " أنّ العرب أنطق وأنّ لغتها أوسع وأنّ

لفظها أدلّ وأنّ أقسام تأليف كلامها أكثر والأمثال التي ضربت فيها أجود وأسير والدليل على أنّ البديهة مقصور عليها وأنّ الارتجال والاقتضاب خاص فيها "[4].

ويقول في موضع آخر عن مزية خصت بها العربية وحدها : "والبديع مقصور على العرب ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة"[5]، كما يضيف فوزي الهيب أن من أسرار بقائها هو تمتعها بخاصية الفهم والإفهام حيث يقول باحثا : " نستطيع أن نقرأ ونفهم ما قاله الأجداد منذ ستة عشر قرنا ببساطة ويسر ، وهذه صفة تميز العربية عن غيرها من اللغات"[6]، وخير من فصّل القول في هذا الجانب وترك لنا ما يغنينا عن السؤال في هذا الباب : كتاب الخصائص لابن جني ، ففي معرض حديثه عن قضية اللغة بين التوقيف والاصطلاح رأى أنه ومع : " تقادم الوقت دائم التنقير والبحث عن هذا الموضع فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري، وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة و الإرهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر"[7].

ومن خصائص لغتنا الفصحى التي عززت بقاءها وانتشارها كما أجملها الدكتور الهيب –رحمه الله - كونها : " لما تزال تملك القدرة على التطور والنمو والاستيعاب وغير ذلك من الميزات النادرة امتلاكا فريدا يجعلها تتفوق على غيرها من اللغات مدى وأغزرهن مادة وأوفاهن قدرة على التعبير والمعاني، وذلك لكثرة أبنيتها وتعدد صيغها ومرونتها على الاشتقاق و انفساحها من ذلك إلى ما يستغرق اللغات بجملتها "[8].

بهذا نالت هذه اللغة الشرف ، وحازت قصب السبق وما هذه الخصائص إلا تأكيدا عما ذكره الهيب فمن "يتتبع تراكيب اللغة العربية ويتدبر ويتذوق إيقاعها لا يجد كلاما يعدلها في العذوبة والبيان والاختصار ونهج التأليف بين حروف الكلمة الواحدة، حتى إن أصحابها يراعون مواضع الحروف من معانيها،

فيجعلون الحرف الأضعف فيها و الألين والأخف والأسهل و الأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملا وصوتا، كما يجعلون الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملا وأعظم حسا، أما صيغ كلامهم في أبدع الصيغ وأسهلها، لما نحوه في استعمالها في التخفيف وما طلبوه في صوغها من الاختصار"[9]

1 - **التخفيف:** وكون اللغة العربية تغلب عليها الأصول الثلاثية فالرباعية والخماسية ، وهذا ما أقرّه ابن جني :" إنّ الأصول ثلاثة : ثلاثي ورباعي وخماسي ، فأكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا الثلاثي "[10].وقال ابن فارس: " ومما اختصت به لغة العرب قلبهم الحروف عن جهاتها، ليكون الثاني أخف من الأول، نحو قولهم: (ميعاد) ولم يقولوا: (موعاد) وهما من الوعد، إلا أن اللفظ الثاني أخف ومن ذلك تركهم الجمع بين الساكنين، وقد تجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن، ومنه قولهم: "يا حار" ميلا إلى التخفيف."[11]

2 - **سعة المفردات:** يعبر العرب حينا عن الشيء الواحد بأسماء كثيرة، يقول ابن فارس: "ومما لا يمكن نقله البتة أوصاف السيف والأسد والرمح وغير ذلك من الأسماء المترادفة، ومعروف أن العجم لا تعرف للأسد أسماء غير واحد، فأما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم"[12]

3 - الاشتقاق: تلك الخاصية التي تتيح للغة العربية انتاج عدد كبير من الكلمات من جذر واحد، ويسمي الدارس نبيل علي هذه الظاهرة بالفائض اللغوي ويشبهها بالشجرة ذات الجذور القلية و الأوراق الكثيرة، لذا فهي توصف بأنها شجرة ثقيلة القاع، إذ رغم صغر نواة المعجم (أقل من عشرة آلاف جذر) تتعد المفردات بصورة هائلة وذلك بفضل الانتاجية الصرفية العالية، وتقدر قيمة هذه الانتاجية بقسمة عدد كلمات المعجم المشتقة على عدد الصيغ الصرفية وهي لا تقل في المتوسط عن 300 كلمة لكل صيغة، وهي نسبة عالية حتما ذا ما قورنت بإنتاجية قواعد تكوين الكلمات في اللغات الأخرى.

4 - العروض: قال ابن فارس: " ثم للعرب العروض الذي هو ميزان الشعر، وبه يعرف صحيحه من سقيمه". وأشار غير واحد من المستشرقين إلى اختصاص العربية بعلم العروض، فيقول المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون في بحث له بعنوان: (مقام الثقافة العربية بالنسبة إلى المدينة العالمية): "وأما في علوم اللغة فإن الفكر السامي لم يصل إلى علم العروض إلا عند العرب"[13]

وقد أفاض العقاد في بحث الخاصية الموسيقية للغة العربية في كتابه (اللغة الشعرية)، ويظهر من عنوان الكتاب، ومن شرح العقاد له أنه يعني باللغة الشاعرة " اللغة التي بنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية، فهي في جملتها فن منظوم منسق الأوزان، والأصوات لا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت منه ولو لم يكن من كلام الشعراء"[14].

هي جملة من الخصائص البنوية والفنية اتسمت بها العربية الفصحى عدّدها الهيب في نصه " مثل التوسط اللغوي، والمرونة الصرفية والنحوية والانتظام الصوتي وثرائها المعجمي واعتمادها على الجذر وشدة التماسك بين عناصرها كالعلاقة العضوية بين نحوها وصرفها، والتداخل الوثيق بين الصرف (المورفولوجي) والصوتيات (الفونولوجي) وارتباط نحوها بالمنطق وغنى دراساتها التراثية التي أبدعها الأجداد، ويكفي أن نشير هنا إلى أننا نجد أصول كثيرة من موضوعات علم اللغة الحديث وأسس اللسانيات واضحة راسخة لدى أجدادنا من العلماء قبل قرابة عشرة قرون وقد أكد لنا ذلك العالم الكبير الأستاذ الدكتور أحمد كمال بشر نائب مجمع اللغة العربية في مصر، وذلك في أثناء زيارة علمية له لجامعة الكويت وكنت أستاذا فيها نهاية ثمانينيات القرن الميلادي الماضي"[15]

هذا غيض من فيض مما اختصت به اللغة العربية لفظا ومعنى،فما حالها في الوقت الراهن؟

2 – حال اللغة العربية في العصر الحديث :

يربط الهيب هذا الأمر بحال العرب ، إذ هي : " مرتبطة بأهلها تقوى بقوتهم وتضعف بضعفهم لذلك أصاب العربية ما أصاب أهلها من ضعف ومؤامرات، لأنهم حملتها، ولأنها صورة لهم، ولأن كل ما يصيبهم يصيبها ويؤثر فيها، كما أنّ كل ما يصيبها أيضا يصيبهم بصورة مباشرة " [16].

فهذا التعالق بين اللغة وأهلها ، مكن للهيب من البحث عن أسباب هوانها ليجده في عامل الاستعمار الذي جعل من اللغة العربية الفصحى : " الهدف الأول لسهامه ومؤامراته، لأن الخطوة الأولى من خطوات إبعاد الأمة عن أصالتها ودفعها إلى السقوط تتجسد في إبعادها عن لغتها وقطع ما بينها من وشائج، الأمر الذي سيؤدي حتما إلى قطعها عن أصالتها وماضيها " [17].

هذه المؤامرة كانت السبب الحقيقي لدخول الاستعمار البلاد العربية ، أين عمل على طمس معالم هويتها ، وبخاصة لغتها ، إذ يرى الهيب أنّ :" المستعمر قد فرض لغته على العرب بأساليب شتى، وأبعد الشعوب الناطقة بالعربية أو التي تكتب لغتها الأعجمية بالأحرف العربية عن اللغة العربية وعن حروفها" [18].

وبقدر ما كان سعيه للهدم ، كان العرب في صمود وثبات تجاه معالم الهوية إذ : " استطاعوا طرد الاستعمار بعودتهم إلى لغتهم وتمسكهم بها، وليست سوريا في تعريبها للتعليم الجامعي والجزائر في تعريبها لما أفسدته فرنسا بالفرنسية إلا مثالا من أمثلة كثيرة في الوطن العربي على أهمية اللغة العربية وضرورة التمسك بها" [19].

ويجمل الهيب الأساليب التي انتهجها المستعمر للقضاء على اللغة العربية في :

- ربط تأخرنا بالتمسك باللغة العربية.
- طرح وترويج أكذوبة أن العربية لا تصلح للعلوم الحديثة.

- التأكيد على أن تقدمنا مرهون باعتمادنا على اللغات الأجنبية ونشرها لتكون بديلا عن العربية.
- إفشال مشروعات التعريب والترجمة.
- تنمية العناية باللهجات العامية المحلية بشكل سرطاني في الجامعات الغربية وفي الفضائيات والاذاعات والصحف والكتب والخطب لتكون بديلا عن العربية.
- محاولة إحلال الحروف الغربية محل الحروف العربية في كتابتها أو كتابة العاميات المحكية بعدما زعموا صعوبة الحروف العربية"[20].

فالتقليل من شأن العربية ومحاولة قتلها بنشر العامية بدلها ، كانت أهم أساليب المستعمر للقضاء عليها ، ويؤكد جابر قميحة في دراسة له بعنوان: (أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية)هذه المؤامرات التي حيكت للقضاء على اللغة العربية ومحاولة هدمها، وذلك عبر العودة إلى:

- إحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية.
- إحلال العامية محل العربية الفصحى.
- القضاء على النحو العربي، وإلغاء حركات الإعراب وتسكين أواخر الكلمات.

ثم قام بتنفيذ كل هذه الدعاوى مؤكدا أنها ماتت في مهدها ولم يكتب لها البقاء، وسبب ذلك:

- أنها دعاوى كان هدفها القضاء على العربية، وليس نشرها وتيسيرها للمتعلمين.

انها دعاوى غير مدروسة، ولم تقم على أسس سليمة، بل اعتمدت على أكاذيب وأباطيل لا تتفق مع الواقع، ولا مع الحد الأدنى من العقل والعلم" [21].

3- دو افع العناية باللغة العربية :

3-1 العناية باللغة العربية عموما :

إن المكانة التي حظيت بها اللغة العربية قديما وحديثا، والمؤامرات التي تعرضت لها محاولة لطمسها والقضاء عليها، ألزم الغيورين عليها أن ينهضوا منافحين عنها.

ولعل الهيب أحد أولئك الرجال ، إذ سخر قلمه وصوته للدفاع عن لغة الضاد ، فعرض إلى أهم الأسباب التي دفعته إلى ذلك ، فبّين أن هناك دوافع دينية وأخرى دنيوية تجعل من تعلم اللغة العربية وتعليمها أمرا ضروريا ، فمن الدوافع الدينية ، كون العربية : " لغة القرآن الكريم الذي له الفصل الأعظم في حفظها، وكذلك هي لغة الاسلام تستمر باستمراره، وحفظها من تمام حفظه، وتعلمها واجب ديني عند معتقديه ، ومن الدوافع الدنيوية أنها قد غدت لغة الدولة والحضارة في بلاد العرب وفي الأقطار التي اعتنقت الاسلام، وصار التمكن من معرفتها ومعرفة علومها وسيلة للكسب والغنى ، وهناك دوافع أخرى حديثة مشتركة بين الدول العربية والدول الاسلامية، تتمثل بالمصالح المشتركة في الأمن والدفاع والسياسة والاقتصاد والعلم وغيرها"[22].

3-2 العناية باللغة الفصحى:

حين دعا الهيب إلى وجوب تعلم العربية وتعليمها، إنما يعني الفصحى دون غيرها، إذ قال : "ولا شك في أننا نقصد العربية اللغة العربية الفصيحة مبتعدين عن اللهجات العامية الكثيرة المتنوعة التي لا حصر لها، لأنها:

- تختلف من قطر عربي إلى آخر، بل بين مدن وقرى القطر العربي الواحد، بل بين أحياء المدينة الكبيرة الواحدة مثل حلب.
- ولأنها لهجات غير مكتوبة، أي لن تستطيع أن تجد حروفا عربية أو غير عربية تكتب بها من غير تعديل أو إضافة أو حذف.

ولأنها غير ثابتة، وإنما تتغير وتتبدل باستمرار من جيل إلى جيل بتأثر انتشار التعليم والثقافة ووسائل الاعلام وسهولة الانتقال" [23].

3- مشروع تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغيرهم :

يأتي مشروع الهيب في تعليم اللغة العربية مرتكزا أساسا على أدوات منهاجية، تثبت أن الرجل يتمتع بوعي منهجي وبطرائق التعليم الحديثة ، تصلح أن تكون نظرية قائمة بذاتها ، إذ كان تصوره للمشروع التعليمي ميدانيا بحتا ، وهو ما يفتقد في مجال التعليمية في وقتنا الراهن .

يجمل الهيب هذه الأدوات فيما يلي :

- دور الممارسة العملية المهم جدا للعربية الفصيحة سماعا وقراءة وحوارا وكتابة.
- القناعة بضرورة تعلم العربية لتحقيق المصالح الدنيوية المادية أو المصالح الأخروية الإيمانية، أو لتحقيقها معا.
- دور الممارسة العملية للغة العربية، فنشير إلى أهمية دور التنشئة الأولى في ذلك، وبخاصة إذا كان الوالدان أو أحدهما يجيد اللغة العربية أو يلم بها بعض الإلمام، وضرورة الإفادة من التقنيات الحديثة مثل الحاسوب وشبكة الانترنت التي تعلم العربية تعليما قائما على أسس علمية مدروسة.
- دور وسائل الاعلام، وبخاصة التلفاز والاذاعة ومجلات الأطفال، لأنها مهمة جدا في تعليم اللغة العربية، ونشير هنا على سبيل المثال لا الحصر إلى البرنامج التلفازي الشهير (افتح يا سمسم) وكيف كان تأثيره على الأطفال الذين لم يدخلوا بعد إلى المرحلة الابتدائية وعلى الذين دخلوا تأثيرا عظيما، حتى صاروا ينتظرونه بفارغ الصبر على الرغم من أنه لم يستخدم سوى اللغة العربية الفصيحة الخالية من أي لهجة عامية.

- دورالمدارس في تعليم اللغة العربية بدأ من رياض الأطفال حتى الجامعة وما بعدها، فنجده دورا عظيما، لذلك يجب أن نشير إلى أمور عدة أهمها:
- أن تنفرد اللغة العربية في الدروس الخاصة بها من غير أن تشاركها أي لغة أخرى أو لهجة من اللهجات العامية، وهنا نرجو من المدرسين سواء أكانوا من العرب أو من غير العرب الذين عاشوا مدة طويلة في البلاد العربية وتعلموا بعض لهجاتها العامية أن يتجنبوا تلك العامية تجنبا تاما، وأن يلتزموا العربية الفصيحة التزاما كاملا، وإلا كان لاستخدامهم هذه العاميات إلى جوار الفصيحة آثار سلبية بالغة السوء تحول بينهم وبين الوصول إلى الهدف المنشود.
- أن يكون الاهتمام منصبا على التطبيق حوارا وقراءة وكتابة.
- أن تكون مادة هذا التطبيق سهلة واضحة مناسبة لمستوى المرحلة التعليمية للطالب.
- أن تكون مواد هذا التطبيق متنوعة ثرية، فتؤخذ من القرآن الكريم والحديث الشريف والنثر والشعر من مختلف العصور الأدبية، ويجب ان تكون متسمة بالبساطة وسهولة الفهم.
- يجبأن تقتصر نصوص العصر الحديث على الأدباء والشعراء المتمكنين من العربية ذوي الأسلوب المشرق السهل الصحيح الخالي من الأخطاء، ومن الأفضل أن تكون النصوص النثرية أكثر من النصوص الشعرية، لأن للغة الشعر خصوصية تجعلها تختلف عن لغة النثر.
- أن تضبط جميع حروف كلمات دروس العربية بالحركات ضبطا دقيقا تاما.
- وبعد ذلك ننتقل إلى الحديث عن القواعد النحوية والاملائية والصرفية والبلاغية التي يجب ان يختار منها ما يساعد الطلاب على اختلاف

مستوياتهم وتعدد ميادين أنشطتهم مساعدة مباشرة في إجادة العربية قراءة وكتابة وحوارا، وأن تعرض عليه عرضا مبسطا بعيدا عن خلافات النحويين وتفصيلات البلاغيين التي قد تضيع الطالب غير المختص أو المبتدئ. والحقيقة – كما ورد في الخطة الشاملة للثقافة العربية – أن النحو العربي ليس مشكلة في ذاته.

- أن تكون كتب مواد اللغة العربية وقواعدها باللغة العربية فقط وخالية تماما من أي شرح او تعليق أو غير ذلك مهما قل بأية لغة أخرى غيرها.
- ألا يتحدث المدرس بغير اللغة العربية، وألا يستعين بغيرها لإفهامها للطلاب إطلاقا.
- يجب أن يستعين المدرس بأساليب تطبيقية متنوعة حتى يأخذ بيد طلابه ويعينهم في تعلم العربية وإتقانها، ومن هذه الأساليب:
- إشراك الطلاب في كتابة ورسم وسائل معينة يلقونها على جدران حجرة التدريس مدة من الزمن تتناسب مع أهميتها واستيعابها.
- يحرر الطالب مجلات جدارية تتناسب مع مستواهم.
- القراءة الفردية والمشتركة للكتب الأدبية العربية قديمها وحديثها وللمجلات الأدبية والفكرية العلمية العربية ومناقشة ما جاء فيها وتلخيصها وتقويمها.
- تقديم برامج عربية في إذاعة المركز الذي يتعلمون فيه تذاع في أوقات معينة.
- حضور بعض المحاضرات والندوات التي تلقى باللغة العربية والمشاركة في المناقشات والتعقيبات التي تضمها.

- الافادة من التقنيات الحديثة في تعلم العربية سواء أكان ذلك في المركز أم البيت، مثل المختبرات الأدبية والحاسوب والانترنت والاقراص الصلبة وغيرها.
- إقامة مسابقات بين المتعلمين في حفظ الشعر العربي أو كتابة القصة أو المقالة أو غير ذلك وتخصيص جوائز قيمة للفائزين.
- تشجيع الدارسين على مراسلة زملائهم في البلاد العربية بواسطة شبكة الانترنت شريطة أن تكون العربية لغة هذه المراسلات.
- إقامة الرحلات إلى الدول العربية وجامعاتها ومكتباتها ومنابع العلم فيها.
- الإكثار من إقامة المؤتمرات والندوات حول اللغة العربية وآدابها وفق خطة محكمة.
- تنفيذ هذه المقررات والتوصيات التي تتوصل إليها هذه المؤتمرات والندوات، لا أن تبقى حبيسة الخزائن.
- وفضلا عن ذلك لا بد من الإلحاح الشديد على وجود مكتبات تضم ما يفيد في هذا المجال.
- ضرورة وجود مواقع الكترونية عربية جادة غنية مجانية مرنة تفيد الدارسين للعربية وتؤمن لهم ما يحتاجون إليه من كتب وموسوعات ومعارف بشكل حديث جذاب مفيد سهل" [24].

4-الدعوة إلى مواكبة التكنولوجيا وتعريب الحاسوب:

4 – 1 بدايات نشأة الكتاب الإلكتروني :

لعل البدايات الأولى للكتاب الالكتروني نعزوها إلى ثمانينيات القرن الماضي أين غزت الحواسيب الإلكترونية العالم العربي وأظهرت قدرتها الفائقة في تخزين المنتج الأدبي مهما كان حجمه ، كما أتاحت للجهاز الواحد احتواء ألاف

العناوين ، وبأحجام كبيرة قد تفوق الميغا بايت ، كم أتيح نقلها على أسطوانات مدمجة لتبث عبر مختلف المواقع المجانية منها للتحميل فيستفيد منها ملايين القرّاء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في اقل وقت ممكن .

إنّ الكتاب الالكتروني بدأ يشق طريقه وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية، وإنّ الصّراع بين المعلومات الورقية والمعلومات الالكترونية يذكرنا بالصراع الذي حدث في مرحلة الانتقال من المخطوط إلى المطبوع [25] .

ليتأكد لنا مما لا يدع مجالا للشك بأنّ العصر الآتي ليس هو عصر الكتاب التقليدي ، ولكنّه أيضا عصر استخدامه الالكتروني سيكون تصويرا وقراءة ومراجعة وحفظا[26]"

وبظهور الصحف الالكترونية ظهر الكتاب الالكتروني ، والذي يمكن تعريفه بأنّه مصطلح من مصطلحات الانترنت يعنى بموازاة نص مكتوب ورقيا ولكنه وجوده عبر شاشات الحواسيب .

أي أنّ الكتاب الالكتروني هو:

- قراءة نص الكتروني على جهاز معين مثلGemstar
- قراءة نص الكتروني على جهاز حاسب شخصي أو محمول[27]

إنّ الكتاب الالكتروني كتاب تم نشره بصورة إلكترونية ، وتكون صفحاته مطابقة لمواصفات صفحات الويب ، ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الانترنت أو اقتنائه على هيئة أسطوانة من الأسواق أو يرسل بالبريد الالكتروني من قبل الناشر. وأحيانا يطلق على الكتاب الالكتروني كتاب على الأقراصBooks Disks

4 – 2 أسباب ظهور الكتاب الالكتروني:

01 - العدد المتضخم من الكتب التي يتم نشرها كل عام.

02 - ارتفاع تكلفة النشر التي نتجت عن ارتفاع تكلفة العمل ،الورق،معدات النشر.

03 - سيوفر الكتاب الالكتروني الكلفة الكبيرة التي تحتاجها المكتبات من الإجراءات الفنية كالطلب والتزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد وغيرها[28].

4 – 3 خصائص الكتاب الالكتروني:

01 - إمكانية نقله بسهولة وتحميله على أجهزة متنوعة.

02 - سهولة الوصول إلى محتوياته عشوائيا باستخدام الحاسوب.

03 - يحتوى على وسائل متعددة Multimedia مثل: الرسوم المتحركة والصور ولقطات الفيديو ....

04 - بساطة قراءته باستخدام الحاسوب وأجهزة أخرى.

05 - ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منه الاقتباسات ، حيث أنّه بإمكان المتصفح من فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس.

06 - استخدام أقلام التلوين والتعليق أثناء عرض الكتاب.

07 - سهولة فهرسته بالمكتبات ووضعه بحيز صغير.

08 - إمكانية الاتصال عن بعد للحصول على المعلومات سواء بموقع الناشر او المؤلف أو المكتبات الالكترونية[29]

09 - سهولة القراءة بسبب سهولة تقليب الصفحات فيه وتغيير حجم الحروف وإيجاد المعلومات المطلوبة باستخدام الكلمات المفتاحية في النص.

10 - إمكانية تخزين هائلة.

11 - إذا رغب القارئ في امتلاك الكتاب الالكتروني المتوفر على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) فإنّه لا يستغرق سوى ثوان في نقله وتخزينه متى شاء.

12 - رخص ثمن الكتاب الالكتروني.[30]

13 - سرعة توزيع الكتاب الالكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع.

14 - تنوع صفحات المعلومات المنشورة في الكتاب الالكتروني باحتوائه على صفحات معلومات وصفحات مرح ولقطات فيديو متحركة وأصوات ومؤثرات صوتية متنوعة.

15 - إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها بالكتاب الالكتروني.

16 - سرعة تحديث معلومات الكتاب الالكتروني وإعلام القارئ بها فورا.

17 - فاعلية نشر المعلومات الكترونيا وذلك أنّه بالإمكان إيجاد تفاعل بين المؤلفين والمتخصصين والقراء حول موضوعات الكتاب الالكتروني.

18 - التوزيع العالمي للكتاب الالكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.

19 - نشر الكتاب الالكتروني يلغى دور الوسيط بين القراء والناشر أو المؤلف من حيث تكاليف بيع الكتاب بالتجزئة ومن تم تنخفض تكاليف نشر الكتاب وهذا يؤدى إلى انخفاض سعر البيع للقراء"[31]

20 - انخفاض تكاليف نشر الكتاب الالكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق.

21 - يمكن تجميع عدد كبير من الحواشي من الكتاب الالكتروني واستخلاصهم لكتابة المقال النهائي.

22 - يمكن حمل العديد من الكتب الالكترونية في وقت واحد وفى مكان واحد[32]

23 - الكتاب الالكتروني يحتاج إلى فترة اقل في إصداره ونشره ومن تم تحديثه[33]

ويعبر الهيب عن هذه اللحظة التي ظهرت بها الوسائط الالكترونية كالحاسوب والكتاب الالكتروني بأهم لحظة من اللحظات الحاسمة وأهمها في تاريخ البشرية وهو اختراع الكومبيوتر والانترنت والكتاب الالكتروني، وإذا : " كان تأخرنا في الإفادة من المطبعة قد أدى إلى واقعنا الذي نحن فيه، وإلى تخلفنا قرونا طويلة، فإن تأخرنا في الافادة من الكومبيوتر والانترنت والكتاب الالكتروني

سيؤدي إلى تخلفنا آلاف السنين، وإلى ازدياد حجم الهوة التي تفصلنا عن دول الغرب أو الشمال أو العالم المتقدم، وربما أدت إلى خروجنا من التاريخ كله "[34].

بهذه الرؤية الاستشرافية يؤكد الهيب وجوب مواكبة التطور التكنولوجي ، لأنّ " حجم المعرفة العلمية اليوم، وبوساطة التقدم العلمي الالكتروني، يتسارع بشكل متوالية هندسية تسارعا هائلا، لا يقف عند حد، ويكفي أن نعلم أن الكون المعرفي منذ خلق الانسان على هذه الأرض حتى عام 1980م تضاعف في عام 1998م، أي خلال ثمانية عشر عاما فقط، ولا شك في أن فترة تضاعف المعرفة ستتقلص تدريجيا خلال الأعوام القادمة، وتشير الاحصاءات إلى أننا أمام انفجار معرفي لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مجاراته، ولم يعد الوصول إليه سهلا، وذلك لأن دول الشمال وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تريد أن تستأثر به وحدها. وتمنع الآخرين وبجميع الوسائل من امتلاكه، إنها منافسة شديدة تشبه الحرب"[35].

وقد دعا الهيب إلى مواكبة العصر والافادة من الانترنت والكتاب الالكتروني لأنّ كلا منهماوسيلة جديدة ومثيرة تجمع بين نقل أنواع الابداع وإيجابيات الاستخدام الرقمي، سواء أكان محفوظا بواسطة الأقراص (CD) أم الانترنت، لأنه يتسم بصفات إيجابية عدة أهمها السرعة والسهولة والدقة والشمولية والاستقصاء وقلة السعر وضآلة الحجم.

إن هذه الأقراص تفيدنا أفرادا ودولا وأمة عربية، في تخطي الهوة الرقمية التي تفصلنا عما يسمى بدول الشمال، أو تصغير حجمها، أو على الأقل تقدير الحيلولة دون أن تزيد، وتفيدنا أيضا في مواكبة كل جديد في جميع ميادين

العلوم، وفي كتابة الدراسات والبحوث وتأليف الكتب، وفي تعليم اللغة العربية وعلومها وآدابها والاطلاع على التراث: مخطوطات ومصادر ومراجع ودراسات ومجلات ومصورات، وكتابة الأبحاث وتحقيق المخطوطات وحيازتها والافادة منها في تأليف كتب وكتابة الدراسات وصناعة الدواوين والكتب، كما تفيد أيضا في حفظ ما لدينا من تراث للمدن والجوامع والجامعات والمكتبات العريقة"[36].

ويعدد الهيب فوائد الوسائط الالكترونية في حفظ هذا التراث العظيم الواسع الثري ، حفظه من التلف بسبب الحروب والكوارث البيئية وسوء التخزين ورداءة الاستخدام وضعف مستوى الترميم، ومنها سهولة العودة إليه والبحث فيه والحصول على ما يريده الباحث منه وقلة التكلفة وغير ذلك مما يضيق المجال عن ذكره وحصره."[37]

ليعود ويتحدث عن أهمية الكتاب الالكتروني إذ يعتبره متقدما : " على الأقراص الصلبة (سي دي) لأنه يسهم في خدمة اللغة العربية وعلومها وآدابها، مثل الأقراص الصلبة التي تحمل هذه العنوانات: مكتبة الأدب العربي. موسوعة الشعر العربي. مكتبة النحو والصرف. جامع المعاجم. موسوعة الحكم والأمثال وغيرها. ويضم كل منها عددا كبيرا جدا من الكتب التي من الممكن أن تفيد الطالب والباحث في اللغة العربية. وسنكتفي – على سبيل المثال- بالوقوف قليلا عند برنامج حاسوبي متطور يجمع علم العروض والقافية والضرائر معا، أعدته إحدى شركات الحاسوب العربية منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما، وكنت مستشارا علميا عليه قرابة سنتين. إنه يعلم، ومن غير معلم، الطالب الثانوي والجامعي العروض والقافية والضرائر بدءا من الحركات والسكنات و

الأسباب والاوتاد، إلى الدوائر والبحور والزحافات والعلل والضرورات، ثم القافية وأحرفها وأنواعها وأسمائها وغير ذلك، كما يستطيع المتعلم أن يطلب منه تحديد اسم بحر بيت من الشعر يعطيه إياه، ويستطيع تحديد الخلل العروضي ويصوبه إن وجد، وأن يلعب معه المستخدم ما يسمى بمذاكرة الأنفاس وغير ذلك من ميزات"[38]

ويرى الهيب أنه لا مناص من تعريب الحاسوب لأنه يمثل الوسيلة الأكثر فعالية للتعليم في ظل التكنولوجيا الحديثة ، كما يكمن دوره وأهميته حسب ما يراه الهيب في :

أ- يعد الكمبيوتر أو الحاسوب أحد أقوى الاختراعات القرن العشرين وقد شهد انتشارا واسع النطاق على مستوى العالمي، كما يعتبر وسيلة فعالة في العملية التعليمية، لما له من خصائص وميزات أهلته ليكون في صدارة الأدوات والوسائل التكنولوجية خاصة في تعليم اللغات بما في ذلك تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتتلخص ميزات الكمبيوتر عن غيره من الوسائل التعليمية بما يلي:

ب- يمتاز الحاسوب عن الوسائل الأخرى بقدرته على استيعاب الصور والصوت والنصوص والمحركات ومقاطع الفيديو، وكذلك قدرته على إيجاد حالة من التفاعل مع المتعلم، وتعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص التعلم بواسطة الحاسوب، حيث يكون المتعلم نشطا ويتلقى التغذية الراجعة الفورية عن أدائه، ولديه الفرصة في اتخاذ القرار المناسب والقيام بعملية الاختيار والتوجيه إلى مستوى المناسب حسب قدراته.

ت- يعزز الحاسوب فرص التعلم التعاوني بين الطلاب، حيث يساعد على العمل من خلال المجموعات وبالتالي يتعلم الطلبة من بعضهم البعض.

ث- يتيح استخدام الحاسوب الفرصة لكافة الطلبة للمشاركة في عملية التعلم ويعطي الفرصة للمتعلم من أن يتعلم وفقا لقدراته ونمط تعلمه واهتماماته، بحيث يجعل التعلم أمرا ممتعا، ويترك له الحرية في التركيز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة له.

ج- يسمح بالتواصل بين المعلم وطلبته أو بين الطلبة أنفسهم في أي وقت ومن أي مكان عن طريق استخدام وسائل التواصل المختلفة مثل: البريد الإلكتروني، ومنتديات النقاش، والمحادثة، وهذا يشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل وتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة بالإضافة إلى المرونة في تعديل وتحديث المحتوى الإلكتروني التعليمي مما يساعد على تخطي جميع العقبات التي تحول دون وصل المادة التعليمية إلى الطلاب في الأماكن النائية بل ويتجاوز ذلك إلى حدود الدول"[39].

خاتمة:

لقد أبان الهيب عن موسوعيته لفظا ومعنى، كما قدّم من خلال ما سبق عن تبحره في مجال اللغويات وبخاصة اللسانيات التطبيقية في شقها التعليمي، وان كان جهده الذي عرف عنه يكمن في الأدب شعرا ونثرا.

وطرح أفكارا تربوية بالدرجة الأولى، حين مدّ معلمي اللغة العربية بأدوات منهاجية ميدانية أساسا، أضحت اليوم ضرورة ملحة لكل معلم.

ولم يكتف بطرحها بل كشف عن تمكنه من لغة العصر: لغة الحاسوب والكتاب الالكتروني ، داعيا إلى وجوب تعلمهما لما فيهما من الفائدة ، وهذه الأفكار نعتبرها حضارية ، عُدّت بحق نظريات للتعلم والتعليم يحق لنا اليوم أن نعتز بها.

إنّنا مازلنا بحاجة ماسة إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى ، كيف لا ونحن نعيش انحطاطا للغة العربية وابتعادا عن أساليب العرب ، ضف إلى ذلك

فالاستعمال اللغوي الفصيح في التدريس والتحدث في الأقسام اليوم بات غائباً فلو عملنا بمنظور الهيب لاستطعنا إكساب المعلم و المتعلم ملكة لغوية سليمة ، وهو ميدان خصب يفتح للباحثين مجالا لولوجه والكتابة فيه .

الاحالات:

[1]أحمد فوزي الهيب ، اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، مجلة المعرفة ، العدد 538 ، أوت 2008، وزارة الثقافة سوريا ،ص 127

[2]ناصر بعداش ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، واقع وأفاق، مجلة التعليمية ،مج6ع1 ، جامعة سيدي بلعباس ،ص155

[3]ابراهيم السامرائي ، العربية تواجه العصر ، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد ، العراق ،1982 ، ص 209

[4]الجاحظ ،أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون،مكتبة ابن سينا ،ط2010/1 ، ج1 ، ص152.

[5]نفسه ، ص 153.

[6]أحمد فوزي الهيب ، اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها، ص 128

[7] ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ،المكتبة العلمية ، 1952 مصر ، ج1،ص 122.

[8]أحمد فوزي الهيب ، اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، ص 128

[9]المرجع الساق نفسه، ص 129.

[10]ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ص 124.

[11] المرجع السابق نفسه .

[12]محمد بن عبدالعزيز العمريني، تعليم العربية للناطقين بغيرها، أبحاث المؤتمر الدولي الأول أوت2019 ، ط2020/1، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، غيرسون ، تركيا ، ص 53.

[13] المرجع السابق نفسه، ص 57.

[14]المرجع السابق نفسه ، ص 51.

[15]أحمد فوزي الهيب ، التقنيات المعاصرة واللغة العربية ، مجلة المعرفة ، العدد 523 ، أفريل2007، وزارة الثقافة سوريا ،ص 243.

[16]أحمد فوزي الهيب ، اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، ص 128

[17]المرجع السابق نفسه ، ص128

[18]المرجع السابق نفسه ، ص129

[19]المرجع السابق نفسه ، ص129

[20]المرجع السابق نفسه ، ص130

[21]محمد بن عبدالعزيز العمريني، تعليم العربية للناطقين بغيرها ص 59.

[22]أحمد فوزي الهيب ، اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، ص/128.

[23]المرجع السابق نفسه ،ص 131.

[24]المرجع السابق نفسه ، 131.

[25]كمال بطوش "النشر الالكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية." مجلة المكتبات والمعلومات،مج1،ع1(ابريل 2002).ص39.

[26]هاني شحادة الخورى، النشر الالكتروني ومستقبل الكلمة المطبوعة." مجلة العربية 3000،مج2،ع2(2001) ص46.

[27]هبة محمد" مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج9،ع17(يناير2002)ص 83

[28]عبد الوهاب شرف الدين، النشر الالكتروني، مجلة البحوث الإعلامية،ع18،س7(1999)ص -94.

[29]الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم.-ط1.-القاهرة:عالم الكتب،2001.ص148.

[30]عيسى العسافين، المعلومات وصناعة النشر، دمشق:دار الفكر،2001. ص310

[31]الغريب زاهر إسماعيل/مرجع سبق ذكره،ص 151.

[32]هبة محمد/ مرجع سبق ذكره،ص83.

[33]عماد عيسى صالح محمد، الكتاب الالكتروني المفهوم والخصائص." مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9،ع17(يناير2002) ص ص149-158.

[34]أحمد فوزي الهيب ، التقنيات المعاصرة واللغة العربية ، مجلة المعرفة ، العدد 523 ، أفريل2007، وزارة الثقافة سوريا ،ص 244

[35]المرجع السابق نفسه، ص 245.

[36]المرجع السابق نفسه، ص 245.

[37]المرجع السابق نفسه، ص 246.

[38]المرجع السابق نفسه، ص 247.

[39]كعبار جمال /حنان سومية ، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ،جامعة جيجل ،مج2 العدد2 جوان 2019، ص 134.

المراجع :

- ابراهيم السامرائي ، العربية تواجه العصر ، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد ، العراق ،1982 .
- ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ،المكتبة العلمية ، 1952 مصر ، ج1.
- أحمد فوزي الهيب ، اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، مجلة المعرفة ، العدد 538 ، أوت 2008، وزارة الثقافة سوريا .
- أحمد فوزي الهيب ، التقنيات المعاصرة واللغة العربية ، مجلة المعرفة ، العدد 523 ، أفريل2007، وزارة الثقافة سوريا .
- الجاحظ ،أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون،مكتبة ابن سينا ،ط2010/1 ، ج1 .
- كعبار جمال /حنان سومية ، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ،جامعة جيجل ،مج2 العدد2 جوان 2019.
- كمال بطوش،النشر الالكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية." مجلة المكتبات والمعلومات،مج1،ع1ابريل 2002)
- عبد الوهاب شرف الدين، النشر الالكتروني، مجلة البحوث الإعلامية،ع18،س7(1999).
- الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم.-ط1.-القاهرة:عالم الكتب،2001.
- عيسى العسافين، المعلومات وصناعة النشر، دمشق:دار الفكر،2001.
- عماد عيسى صالح محمد، الكتاب الالكتروني المفهوم والخصائص." مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9،ع17(يناير2002) .
- محمد بن عبدالعزيز العمريني، تعليم العربية للناطقين بغيرها، أبحاث المؤتمر الدولي الأول أوت2019 ، ط2020/1، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، غيرسون ، تركيا .
- ناصر بعداش ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، واقع وأفاق، مجلة التعليمية ،مج6ع1 ، جامعة سيدي بلعباس .
- هاني شحادة الخورى، النشر الالكتروني ومستقبل الكلمة المطبوعة." مجلة العربية 3000،مج2،ع2(2001) .
- هبة محمد" مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج9،ع17(يناير2002).